توظيف التضاد في الجملة السريانية

Employing antonyms in the Syriac sentence

م.م. أمل أدي بولص

Amal Adi Boulos

amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة التضاد في اللغة السـريانية وكيفية نشـوء التضاد في الحروف والاسماء والافعال في الجملة السـريانية وما ينتج عن هذه الظاهرة من المعنى الإيجابي والسـلبي، ويتطرق الى اهـم أنواع التضاد واسـبابه. ان دلالـة المفردات وما حصل لها من تطور عبـر التاريخ غالبا ما يخلق نوع من التضاد داخل الحقل المعجمي، بل هو نتيجة ما حصل من تغيير ضمن السـياق، وبذلك يتكون عـدة أنـواع من التضاد داخل الجملة. قد يكون هذا التضاد عكسـي او نسـبي او دلالي. يحصل التضاد من اتسـاع الدلالة المركزية عن الدلالة الهامشية، وان الدلالة الهامشية اغلبها تتكون من ردود الأفعال او الاستجابات النفسية او الأثر النفسي لتلك المعاني، كالشعور بالفرح، والحزن، والالم، والغضب.... الخ، وهذه الالفاظ هي مجرد صور مؤلمة من الانفعالات التي يمر بها الانسان. تدرس ظاهرة التضاد دلالة الالفاظ وما مدى علاقة بين الدلالة المركزية والدلالة الهامشية.

الكلمات المفتاحية: التضاد، التضاد في الحروف والاسماء والافعال، التضاد في الجملة.

(*) جامعة بغداد/ كلية اللغات/ قسم اللغة السريانية

Abstract

*T*his research deals with the phenomenon of antinomy in the Syriac language and how antinomy arises in letters, nouns and verbs in the Syriac sentence, and the positive and negative meaning of this phenomenon, and it deals with the most important types of antinomies and its causes. The significance of the vocabulary and its development throughout history often creates a kind of antinomy within the lexical field. Rather, it is the result of the change that took place within the context, thus forming several types of antinomies within the sentence. This contrast may be inverse, relative, or indicative. The antinomy occurs from the breadth of the central connotation from the marginal connotation, and that the marginal connotation mostly consists of reactions or psychological responses or the psychological impact of those meanings, such as feeling joy, sadness, pain, anger...etc, and these words are just painful images of emotions that people go through. It studies the phenomenon of antinomy, the significance of words, and the extent of the relationship between the central and marginal significance.

Key words: Antinomy, Contrast, Antinomy in letters, Antinomy in nouns, Antinomy in verbs, Antinomy in the sentence.

المقدمة

اتسـمت اللغة السـريانية مع سائر اللغات السامية في كثير من الخصائص والظواهر اللغوية، ومن ضمن هذه الظواهر ظاهرة التضاد. نجد ان كثير من حالات التضاد موجودة في هذه اللغة كما في اللغة العربيـة وبقية اللغات السـامية. تُدرس هذه الظاهرة دلاليا ومعجميا حيث يتـم تناول هذه الظاهرة وفقاً لعلاقات دلالية ضمن الحقول الدلالية وما علاقة هذه المفردات بعضها ببعض. ان حقيقة الوقوف على ظاهرة التضاد وكيفية نشـوئها واسـبابها وما مدى الاتساع في استعمال دلالة الالفاظ الحقيقية والانتقال منها الى معان مجازية تربط علاقة ما بين المعنيين فقد يصل هذا الاتساع الى درجة تسمى بالضدية. ان اسـتعمال الألفاظ القديمة بمعانيها الجديدة غالبا يؤدي الى نسيان وفقدان المعنى الأصلي للمفردة فيغلب عليهـا الطابع الجديد لذلك المعنى، وعند البحث والرجـوع الى المعاجم عن اللفظ هذه المفردات يؤدي

الــى التداخــل في بعض من المعاني، فيخلق عدم فهم المعنى المقصود الذي يريده الباحث لقراءة النص فيلتجأ الى قراءة النص قراءة ســياقية تحليلية لبيان مضمون المعنى. يتكون التضاد في بعض الحالات بإســناد بعضاً من حروف الجر مع اتصالها بضمير الشخص الغائب الى المفردات، فتعطي بذلك دلالة عكسية او مخالفة للدلالة الأولى.

يتناول هذا البحث أنواع التضاد واسبابه وماهية دلالته وكيفية توظيفه في الجملة السريانية.

الهدف: دراسة أنواع التضاد واسبابه وكيفية تمييز بين المعنى الإيجابي والسلبي لظاهرة التضاد.

مشــكلة البحث: ظاهرة التضاد في اللغة الســريانية لها أســباب ودلالات اما بسبب التطور الدلالي واللغوي للمفردة او لأسباب نفسية واجتماعية.

المنهجية: اعتمدنا في البحث المنهج التحليلي في تحليل هذه الظاهرة اللغوية.

التضاد لغةً واصطلاحاً

التضاد في اللغة التضاد في اللغة: الأصل في اللغة ضَدَدَ والضد هو كل شــيء ضاد شــيئاً ليغلبه، والســواد ضــد البيــاض، والموت ضد الحيا، والليل ضــد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك. وضد الشــيء وضديــده وضديدتــه خلافه وضده مثله؛ عنه وحده والجمع اضداد وقد ضاده وهما متضادان وقد يكون الضــد جماعــة والقوم ضد واحــد إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. ويقال ضــددت فلانا ضداً أي غلبته وخصمتــه. ويقــال أيضا اضدادهم وانداهم أي اقرانهم. والضد هــو النظير فيقال لا ضد له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كفء له (ابن منظور، لســان العرب ج٨ ٣٤-٣٥)، ويعرف الشــيء الأول على انه الضد من الشــيء الثاني ويســمى ضديده. أما التضاد في الاصطلاح فهي الالفاظ التي أطلقت على المعاني المتضادة فيكون الاول منها مؤدياً عن معنيين مختلفين أي متضادتين (المقوشــي، ص٨٧١)، ويفيد معنى المخالفة والمعاكســة وانعكاس لشــيء اخر ومخالفته له (عمر، تجاني، ٢٠١٤م، ص٢٣). ويســمى التضاد في اللغة الإنكليزية *Antinomy* اما في اللغة الألمانية*Antinomie* ، التي اخذت من اللاتينية *antinomia* **المشتقة من اليونانية ومعناها** قوانين تعارض قوانين.

https://www.merriam-webster.com/dictionary/antinomy, anti- nomos.

يعرف التضاد على انه تناقض لغوي اي ان الاشــارات اللغوية هناك ما يناقضها او يعاكســها وفقا لرغبــة الناس ومحاولة التواصل في موضوع معين للوصول الى فكرة ما. يقول سباســتيان شــاوميان ان اللغة مســتقلة عن العوامل النفســية بمعنى ان العامل النفســي لا ينتج لغة، لكن له علاقة بالظواهر اللغوية. لذلك فان التضاد له علاقة مباشرة بالجوانب النفسية والاجتماعية للغة والتي تطورت ووصلت الــى التضــاد في الفكرة ثم التضاد في المفردة ثم التضاد في المعنى والدلالة. أي لغة موجودة في أذهان الأفــراد الذين يســتعملونها فيها دلالات تخضع الــرادة المتحدث لذلــك تتضمن اللغة عمليات نفســية تميــز اللغة كظاهرة نفســية. ان معرفة اللغــة هي المعرفة البديهية أو الواضحة للإشــارات ومعانيها وقواعــد تركيبــات الإشــارات. من ناحية أخــرى، قد نلاحظ أن الفــرد ليس حرًا فــي اختيار معاني العلامات وقواعد مجموعاتها ما لم تكن معاني العلامات وقواعد تركيبها واحدة لجميع الأفراد الذين

يستخدمون نفس اللغة، والا فإن التواصل بين الأفراد مستحيل.

(Sebastian, Shaumyan,1-2)

https://semanticsarchive.net/Archive/2ZjYTk1Y/variable_antinomy.pdf

فالتضاد أو الانتينومي *Antinomy* تشير ان الكلمتين معاً إلى عدم توافق متبادل حقيقي أو ظاهر لقانونين. وهو مصطلح يستخدم في المنطق ونظرية المعرفة، وخاصة في فلسفة فيعدونه الفلاسفة نوع من التناقض.

https://web.archive.org/web/20190305061706/https://www.britannica.com/topic/antinomy.

ان الالفاظ المتضادة هو نوع من تعدد المعنى فاللفظ الواحد يدل على معنيين متناقضين يصل احياناً الى التنافر فدلالة المفردة تعكس صورة مغايرة لدلالة الحقيقية لتلك المفردة الاصلية. فظاهرة التضاد تقع ضمن نظرية العلاقات الدلالية التي تدرس ضمن الدرس اللغوي الحديث وهذه العلاقات قد تؤدي الى الغموض اللغوي او قد تعد نوع من البلاغة اللغوية (سهل،٢٠١٦م، ص٩٠).

ان هذه العلاقات تظهر تماسك النص وترابطه بعضه ببعض، ويضيف للجملة السريانية جمالية ورونقاً خاصاً اذ يحمل في ثناياه كثيراً من الشعرية لذلك نجد هذه الظاهرة في كثير من الاشعار فلا يكاد شعراً ام نثراً يخلو من ظاهرة التضاد. قد يلتجأ كثير من الشعراء والكتاب الى استعمال مفردات متضادة في كتاباتهم مما يخلق نوعا من الغموض اللغوي يحاول الشاعر او الكاتب إخفاء الكثير من اسرار مشاعره الحقيقية، وهنا تكمن صعوبة ترجمة هذه النصوص، فالجملة السريانية كسائر جمل اللغات السامية تفهم او تترجم ضمن السياق لان مهما استعنّا بالمعاجم السريانية فهو غير كافي لفهم النص، وهنا يكمن دور المترجم في الترجمة، فالنص السرياني يحمل كثيراً من الغموض خاصة النصوص التي كتبت نظماً وشعراً. لذلك نجد ان أصعب تراجم هي ترجمة النصوص الشعرية.

أنواع التضاد: ينقسم التضاد الى نوعين رئيسين هما:

١- التضاد اللفظي: وهو التضاد الذي يحمل لفظين مختلفين في معنيين متضادين، وهذا النوع مألوف نجده كثيرا في جميع اللغات لسهولته ومطابقته المشاعر والظواهر والاشياء التي تحوي في ذواتها على معاني متعاكسة مثل الفرح ضد الحزن والشر ضد الخير والليل ضد النهار والظلام ضد النور وغير ذلك من المفردات المركبة فاذا حضر أحدهما غاب الاخر عن الوجود. ويسمى أيضا التضاد باختلاف اللفظ (سهل،٢٠١٦م، ص٩١) ولا يقع هذا نوع من التضاد ضمن جذر واحد للمفردة، بل ضمن جذرين في اغلب المعاجم اللغة السريانية.

٢- التضاد المعنوي: وهو التضاد الذي يحمل لفظاً واحداً للمفردة، ويدل على معنيين متضادين وهو نوع من تعدد المعاني ويسمى أيضا بالمشترك اللفظي او التضاد باتحاد اللفظ (سهل، ٢٠١٦م، ص٩١)، فمثلاً مفردة الطرب تدل على الخفة التي تصيب الانسان من شدة الحزن او الفرح، وكذلك مفردة الذفر التي تدل على كل ريح زكية من طيب او نتن (علي، ٢٠٠٧م، ص٣٩٥). وهذا النوع من التضاد يقع ضمن جذر واحد في اغلب المعاجم اللغة السريانية.

ينقسم التضاد المعنوي الى قسمين رئيسين هما:

أ- التضاد المعنوي العكسي: وهو ما تدل المفردة الواحدة على معنيين متضادين مثل الجلل التي تستعمل للعظيم والحقير (منى، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، ص٣٦)، وفي اللغة السريانية مثل اَسكولأيا التلميذ والمعلم (منا، ١٩٧٥م، قاموس كلداني ـــ عربي، ص٣٢) (القرداحي،١٩٩٤م، ص٥٧)..

ب- التضاد المعنوي السياقي: وهو التضاد الذي يظهر ضمن سياق الجملة، وما يحمله من معنى الإيجابي او السلبي مثل طِنِنا الغيور، وسوف يتم شرحه لاحقا.

أسباب التضاد: ان اهم أسباب التضاد في اللغة السريانية هي: -

١- تعدد اللهجات السريانية الذي يؤدي الى استعمال مفردة متضادة في المعنى مع اللغة السريانية او متضادة في المعنى لدى لهجة أخرى مثل مفردة اَمّلي التي تعني أمس (منا، ١٩٧٥م، الأصول الجلية، ص٣٣١)، اما في بعض اللهجات فيقصدون بها الغد.

٢- عندما تستعمل مفردة ما في اللغة السريانية للسخرية، او التهكم، او التشبيه ينتج عنها حالة من التضاد المعنوي مثل مفردة سخِل ـ سخِلا (جهل ـ عرف وفهم) (منا، ١٩٧٥م، قاموس، ص٤٩٣)، التي كانت تستعمل للفهم أصبحت فيما بعد تستعمل للجهل.

٣- الاستعمال المجازي يؤدي الى تغيير دلالة تلك المفردة مثل لَبا رويّحا قلب متكبر، متعجرف (منا، قاموس، ص٧٢٨)، اما الان فنقصد بها قلب واسع أي رحابة او سعة الصدر.

٤- استعمال المفردة للتلطف او التأدب ينتج عنه التضاد مثل نتحِا ـ منِحا متوفي، ميت، مرحوم، مسرور، سعيد (منا، قاموس، ص٤٣٦).

٥- عند اشتقاق بعض الأسماء او المفردات ينتج عنها حالة من التضاد في المعنى الرئيسي للفعل مع المعنى الثانوي مثل بطتل ـ بطتلِا مجتهد بِطِلا كسلان من الفعل بطَل ـ بطِلا بطل (منا،١٩٧٥م، قاموس كلداني ـ عربي،٦١)، زِدّق ـ زِدّيقا صديق زِدوقا شرير، منافق (منا، ١٩٧٥م، ص١٨٩)، حِيَل قوى حَيل قوة حتلِا ضعيف حيلِا ضعف (منا، قاموس، ص٢٣٦).

٦- الاقتراض اللغوي من اللهجات العربية أدى الى نشوء ظاهرة التضاد في اللغة السريانية مثل مفردة شِطوّرا التي كانت تطلق على الجاهل او الغبي أصبحت الان تطلق على الذكي او الشاطر (منا، ١٩٧٥م، قاموس كلداني ـ عربي، ص٧٨٦).

٧- عموم المعنى الأصلي قد يحمل المعنى الأصلي لمفردة ما وبعد ذلك يتخصص هذا المعنى مثل طِبِحا طباخ، خباز، قصاب، جزار (منا، قاموس، ص٢٧٤)، بعد ذلك اصبحت هذه المفردة تطلق على الطباخ لان في القديم كانت تمارس هذه المهنة او يقوم بهذه المهمة شخص واحد، اذ يقوم بالذبح والطبخ والخبز والشوي معا. وكذلك نجد التخصيص في مفردة لَليا الليل والتي يحدد بها حدود العتمة: حشوّخِا مَن لَليا لَليا منذ الليل الى الليل، ويقصد بذلك ان العتمة تبدأ من اول الليل الى نهاية الليل وقد استعمل مفردة الليل مرتين، الأولى قصد بها بداية العتمة وهو الليل المعنى الأصلي وفي الثانية حملت التخصيص فيقصد بها نهاية الليل أي الفجر او الصباح.

٨ – اسـتعمال المفردة للمبالغة كثيراً ما يحصل التضاد من اسـتعمال المفردة للمبالغة فمثلاً مفردة مَن لَليا منذ الليل أصبحت تطلق للصباح الباكر

التضاد السياقي

اتجهت الدراسات اللغوية الى دراسة المنهج السياقي او ما يسمى بالمنهج العملي، وأول من برز في هذا الاتجاه هو Firth الذي أكد على الوظيفة الاجتماعية للغة التي أُنتِج منها نظرية السـياقية للمعنى. ان معنى المفردة تظهر من خلال اسـتعمالها في اللغة وكيفية ورود هذه المفردة في داخل السـياق وهذا المعنـى لا يظهـر الا عنـد تكوين الوحـدة اللغوية أي وضعها في سـياقات مختلفة. لـذا يجب ان نحلل الوحدات الدلالية التي تقع ضمن حقل للوحدات أخرى او مجاورة لها. ان معاني هذه الوحدات لا يمكن تحديدهـا او وصفها الا من خـلال معرفة ما مدى علاقتها بالوحدات أخرى التي تقع مجاورة لها. ربما يظهـر معنـى او دلالة مفردة ما في الجملة مخالف لمعنى ودلالة مفردة نفسـها في جملة أخرى (عمر، احمـد، ٢٠٠٦، ص٦٨، ٦٩). ان لإحلال بعـض المرادفات في الجملة والتي يتغير معناها من خلال السياق كونها تحمل صفات دلالية مجاورة لدلالات أخرى لا تحملها المفردة الاصلية مثل مفردة اعزب ولـم يتـزوج فالفرق كبير بين الاعزب الذي لم يتزوج قط وبين (لم يتزوج) الذي يمكن ان يكون مطلق او ارمل وانما يأتي إحلال المرادفات لأجل وظيفة معينة يريدها المتحدث لتأخذ دورا في إيجاد التضاد اللغوي الذي ينشأ من تلك الحالة بعد تكرارها من قبل الاخرين فقد اتخذت المفردة المرادفة دلالة سياقية جديدة نشـا عنها تضاد في المعنى وهذا ما يشـير الى اختلاف في الحقائق التي تتبع دلالات المفردات. وما يحدد التغير الدلالي هو سياق الجملة الذي يستدعي توظيف المفردة وهو ما تسميه هيلاري بوتنام الاستيراد الدلالي لمكون نحوي مميز للجملة وهو ما يظهر غموضا في الترجمة.

(ROGER WERTHEIMER, 2-4, https://philarchive.org/archive/WERTSA)

ينقسم التضاد السياقي الى عدة اقسام وهي:

١- التضاد السـياقي العكسـي: هو نوع من التضاد الحاد، إذ يحصل للمفردة دلالة عكسية تماما مما تحمله الدلالة الأولى حيث تتسـع دلالة المفردة اتسـاعاً كاملاً الى ان تصل الى درجة ١٨٠ فيتوقف هذا الاتساع ويثبت مكانه مثل ما حصل مع مفردة طِنِنا غيور، الذي سوف يتم شرحه لاحقا.

٢- التضاد السـياقي النسـبي او المتدرج: هو نوع من التضاد يحصل بين المفردات داخل السـياق ويعطى دلالة نسبية للمعنى الأول مثل ما حصل للمفردة داخل السياق طِلِيا صبي الذي سوف يتم شرحه لاحقا.

٣- التضاد السـياقي التطوري: هو نوع من التضاد حصل تطور في المفردة عبر التاريخ وتغيرت دلالتها مثل ما حصل مع مفردة بِعلِا بعل (منا، ص٧٤)، الذي سوف يتم شرحه لاحقا.

ولا ينحصر حدوث ظاهرة التضاد في اللغة السريانية على قسم من اقسام الكلام، بل يشمل في ذلك كل من الحروف والأدوات والاسـماء والافعال، فضلا عن وجود هذه الظاهرة في الجملة السـريانية،

وان لم تكن بائنة للعيان، فقد نلحظ وجود مفردة نفسها في جملة ما؛ تحمل مغزى مغاير في جملة أخرى. في بعض الاحيان نلحظ اتصال ضمائر او حروف جر في هذه المفردة او دون اتصال بها شيء لتغيير معناها. او قد تحمل هذه المفردة معنىً إيجابياً او سلبياً وهذا ما يفهم من سياق الجملة السريانية.

اولاً: التضاد في الحروف (الأصوات)

لكل حرف صوت معين يشير اليه وهذا الصوت يتكون الصوت من عملية فيزيائية ولهذا تختلف الاصوات بطبيعة الحال من لغة الى أخرى ولكل لغة مجموعة من الأصوات يرمز لها بالحروف وهذه الأصوات تشكل المفردة التي تعطي مجتمعة لفظاً معينا تُخصص له دلالة تشير الى مفهوم ما. ان لكل صوت هناك نبرة يعبر أحيانا عنها بالطبقة ترتفع او تنخفض بناء على طبيعة المتحدث والموضوع والظرف النفسي والاجتماعي في تلك اللحظة، إذ يرتفع او ينخفض مما يضفي دلالة للحرف سلبية او إيجابية، تبعث عن الارتياح او الغضب او تعبر عن الفرح والحزن وبالنتيجة فإنما يحصل عكس في المعنى وهو ما يعد تضاداً ((Shaumyan Sebastian, 3). يحصل التضاد في حروف اللغة السريانية كحالها من بقية اللغات فيحمل معنىً إيجابياً او سلبياً. ان طريقة لفظ مفردة ما يعطي معنى إيجابي او سلبي، ويمكن ان نعده هنا تضاداً صوتياً. فقد تعبر هذه المفردة عن دلالة إيجابية، ولكن طريقة لفظها توحي لنا بانها سلبية او العكس، فالصوت يؤثر على كثير من الدلالات خاصة على دلالات مفردات الشعور فهي تتحكم بها طبيعة الانفعالات. ربما لفظنا مفردة ذات دلالة سلبية بطريقة المزاح قد لا تؤثر على السامع او المتلقي بينما إذا لفظنا مفردة ذات دلالة إيجابية بصوت عالي يعبر عن الصراخ فإنها تؤثر على السامع او المتلقي وتعطي دلالة سلبية. والسبب الاخر هو ما مدى تفهم او نفسية السامع او المتلقي لدلالة هذه المفردات ربما تؤثر هذه الدلالات على شخص ما بينما لا تؤثر في غيره. وأيضا يعتمد على مدى قوة تحمل الشخص لهذه الدلالات قد يعدها البعض بان هذه المفردات تستعمل للسخرية والتهكم والبعض الاخر يعدها للمدح او للرضى والاستحسان. فمثلا مفردة (اِى ـ أَنَا) إذا لفظت بطريقة مهذبة أعطت دلالة إيجابية فاستعملت للرضى والاستحسان اما إذا لفظت بسخرية دلت على معنى سلبي فاستعملت للذم والتهكم (القرداحي، ١٩٩٤م، ص١٠) و(منا، ١٩٧٥م، قاموس، ص٧).

او يأتي بعض من هذه الحروف للمديح والاستهزاء اولأن (القرداحي، ١٩٩٤م، ص١٣) و(منا، ١٩٧٥م، قاموس، ص٩). اولأن شِرًا بِيكلِا وثِنًا لًى لِةّلِةّا بِـ،ـومتن (كروزوتا دمرقوس: قفلاون: يى: كط) يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام (مرقس ١٥: ٢٩). نلحظ بان حرف اولأن استعمل للاستهزاء اما في الجمل الآتية فقد استعمل للمديح.

اولأن مِريا اِلىَى دمِري أَلتِأ أيها الرب إله إيليا (اودو. افوز. ف١٢).

اولأن عِثدِا طِثِا ومىَيمنِا أيها العبد الصالح والمؤمن.

اولأن مِريا اَنِا عِثدِخ. اَنِا عِثدِخ وثِرِخ داِلِبِخ اللهم انا عبدك وابن عبدك ابن أمتك.

ثانياً: التضاد في الأسماء

يكـون التضاد في الأسـماء امـا ناتجاً عن التضـاد في اللفظ مثل مظلم × مشـمس، طويل × قصيـر، او ناتجـاً عـن التضاد فـي المعنى. كذلك ان التضاد في معنى الأسـماء يحمل عدة دلالات وان اهـم هذه الـدلالات يتصف بصفة شـيء ما، وهو يـدل عن القـوة او الضعف او يـدل عـن حالة مـا او عـن ظاهرة مـا او عن شـعور ما او إحسـاس ما. ينتج هذا التضاد من اتساع معنى مفردة واستعمالها اما للسخرية، او للمجاز، او للتلطف، فيتسع معناها الى ان يصل الـى ابعد معنـى، فيكون المعنى الثانـي مخالفاً للمعنـى الأول تماماً، او يكـون المعنى الأخير متضاد نسبياً مع المعنى الأول ولم يصل به الى الضدية، وبذلك يحصل تضاد عكسـي في كثير من الأسماء في اللغة السريانية.

نـرى ان مفردة (بِـوّرا ـ بِيّـرا) في اللغة السـريانية تـدل علـى نيـر، مُضي، مشـرق، مظلـم (القرداحـي، ١٩٩٤م، ص٩٠) و(منا، ١٩٧٥م، قامـوس ص٥٤)، ونلحـظ فـي هذا المثال بِر شَمشِـا اشـرقت الشـمس، يدل على شروق الشمس وكلما زادت هذه الإضاءة نتجت عنها عـدم وضوح الرؤية، والسـبب يعود الى شدة الإضاءة حيث تصبح الرؤية غير واضحة ويرى الانسان شـيء من السواد، لذلك تغيرت دلالـة المفردة مـن النور الى الظـلام وحصل تضاد عكسـي للمفردة كما في هذا المثل بّدِعةّا بيّرةا وعِموّطةا أي معرفة مبهمة ومظلة.

وكذلـك الحـال مع مفـردة هِثيا فهو اسـم مفعـول بمعنى (جيـد، فاضل، طاهـر، كريم، نبيل، ظالم) (منا، قاموس، ص٨٧). حصل تضاد معنوي في هذه المفردة والسبب يعود الى نظرة الشـخص المقابل له اما يعده انسان جيد، او فاضـل، او طاهر، او كريـم، او نبيل وربما تكون هذه النظرة غير جيدة للبعض الاخر ويعد هذا الشـخص ظالم وما يترجم من شعوره تجاه الشـخص المقابل، وهنا حصل تضـاد معنوي شـعوري كمـا في هذيـن المثليـن (هِثيـا ديّلِن طوّلتق نْوّ طِث بمذفِنا) هنا اسـتعمل هِثيا للمدح ووصفه بالفاضل بينما في المثال التالي استعمل للـذم ووصفـه بالظالم (مَن برِيشـيّة هَيـر اَبدو وِعبِرو هنبرُا هـ ـ ـ ثِيا) (القرداحي، ص١٥٤). اما مفردة هِبيـا ـ هِبِيا بمعنى ناجٍ، متوفى (منا، قامـوس، ص٩٤). (هِبيـا مَن عِملِا) اسـتراح من التعب واسـتجم (هِبيا مَن عِلمِـا) انتقل الى الرضوان الله وتوفـي (إهت مَن بِخِنا) نجا من كذا وأفلت (القرداحي، ص١٦٥). نرى بان هذه المفـردة دلت على دلالة ضمنية أي ان كل ميت هو ناجٍ من متاعب الحياة والآمها.

بعَلـدِرا مقاتـل، عـدو، خصـم، شـيطان (منا،١٩٧٥م، ص٧٤) ومصارع (القرداحي، ص١٣٠). وْليّبِـخ نقـوّم عِـل اووِنيـ ـ ـن: ونَطرولأدّ مَنِن لبعَلدِرن وأشار الأباتي جبرائيل قرداحـي بان يـراد به عـدو الخيـر اخزاه الله (القرداحـي، ص١٣٠)، وهنا يجدر الإشـارة الـى ان هذه الدلالة هي دلالـة ضمنية تضمنت ان كل عدو هو مقاتل وحصل تضاد نسـبي بين المعنى الرئيسي للمفردة والمعنى الثانوي لها.

اما مفردة بِعلِا التي تعني بعل، زوج، مالك، سـيد، صاحب، بعل، صنم (منا، ص٧٤)، من جـذر بعِل الذي هو الجذر نفسـه لمفردة بعَلدِرا

حصل لها تضاد عكسي في الصفة بين الانسان والجماد. لمَـةِث بإرملولآةِلآا لايّقِـدَى دثِعلِاَ» (ان تمكـث بترملهـا عـدة لزوجهـا) (بولص، ٢٠٢٠م، ص٢٢٣). وبِشِـا شِـدِر كِنَـش لـت لخلَـى يّسـرِيِّل لطـوّرِا دكِرمْـلِا: ولِنثـ،ـيِـي بِعلِا: إرِبِعمِاا وحِمشـتن ولِنثـ،ـيِي دَحـ،ـلِةِّا إرِبِعمِاا وحِمشـتن: داِخلتـن فِـةّولأرِآ دايّزبَل. والان وَجِـه واجمع الي كل إسـرائيل الى جبل الكرمـل وانبيـاء البعل الأربع مئة والخمسـين وانبيـاء عشـتاروت الأربع مئة الذيـن يأكلون على مائدة إيزابيل (٣ملوك ١٨: ١٩). نرى في المثال الأول بان المقصود بالبعل هو الزوج أي الانسـان اما في المثال الثانـي فقصد به الصنم أي التمثـال من صنع يد الانسـان، ويرجح هنا بـان مفردة الصنم كانت دلالة رئيسـية للمفردة ثم تطورت وأصبحت دلالة هامشـية، واتخذت دلالة الصاحب والسـيد والمالك الى ان وصلت دلالتها الى معنى الزوج فمثلما كان يعبد الصنم في وقت من الأوقات أصبح الانسـان يُعبَد فيما بعد، بمعنى يقدمون له فروض الولاء والطاعة لذلك فقد رمز للإنسـان بالصنم. نلحظ حصول تضاد عكسي في الصفة كما حصل بين الانسان والجماد كذلك يحصل بين الأشـياء فمثلاً مفردة طِروّنِـا للمذكر طِروّنـوّةِّا للمؤنـث التي تعني يابـس، صلد، صلب، ندي، رطب، طري (منا، قامـوس، ص٢٩٦)، تحولت هنا دلالة الشـيء مـن نـدي ورطـب وطري التـي كانـت دلالة رئيسية للمفردة أصبحت فيما بعد دلالة هامشية بسـبب تغيير دلالـة المفردة الـى يابس وصلد وصلب، فكل شـيء او مـادة تمتاز بطراوة في حينها لتصبح بمرور الزمن جافة وصلبة.

يحصـل التضـاد المعنـوي ايضـاً بالحاق الضمائـر وحـروف الجر الى المفـردة فيتغير دلالـة تلك المفردة مثـل بطتل ـ بطتـلِا ـ بَطلِنا بمعنـى (مجتهد، حريص، خال، فـارغ) (منا، ١٩٧٥م، قامـوس، ص٦١، (القرداحـي، ١٩٩٤م، ص١٠٢). بَطلِةّ وبـوّةِّا د(بَطلِنا) اي بطل الشـيء وزالَ، اما إذا اتى بعد بطَل حرف جر متصل بضميـر الغائب فيدل على الاهتمام والاعتناء والاجتهـاد والاحتراس مثل بطَل بًى وعِؤبًى أي اهتم به او بشأنه وإذا اتى مع حرف الجر على بطَل لًـى علِوبي أي اهتم به واعتنى واجتهـد فيـه واحتـرس عليـه. اما فـي المثال الاتي نرى كيف حصل تضـاد معنوي للمفردة واعطت دلالة ابطال الشيء بدلا من الاهتمام به جِدًا وِيِدِا اولأمِنِا بمنِةًّى دلِا نوّ ابطلنى سـريّقايّةّ أي بمعنـى بِطَل وبوّةِّا أي أبطل الشـيء والغاه وازالـه واهمله. وكذلك مـع لِا نَثطلولأن عَدِنًا دؤلـ،ـولأةِّا وبِطلًى مَن فولألحنِا أي بطله من العمل وعطله. وإذا أتت هذه المفردة مع مفردة الله اعطـت معنى إيجابـي مثل: بطتلـوّةِّا إلِيةِا العنايـة الإلهية (القرداحي،١٩٩٤م، ص١٠٤) نسـتنتج مما تقدم بان هذه المفردة إذا لحقت بها لًى عِـل. ب ل. حلِف مَطل. ديّـل أعطت دلالة (اهتم، احترس، اجتهد) اما إذا أتت هذه المفردة مـع لًى مَـن أعطت دلالـة (خلا، فـرغ، عدم) (منا،١٩٧٥م، قاموس، ص٦١).

لدينا شـواهد كثيـرة عن التضاد المعنوي في الأسماء كما في المفردات التالية:

(إطتمِا) شديد، قوي، خفيف (منا، ١٩٧٥م، قاموس ص١٥)، (اَسـكولأليِا) ويراد به التلميذ والمعلم (القرادحـي،١٩٩٤م، ص٥٧) و(منا، ١٩٧٥م، قامـوس ص٣٢)، حوّثـلِا (حـق،

إساءة) (منا، قاموس، ص٢١٦)، جِثرا (رفيق، صديـق، ند) (منـا، قامـوس، ص٢١٧)، حدْثّا (اعجوبـة، بدعة) منـا، قامـوس، ص٢٢٣)، جِكتمِـا (حكيم، محتال، سـاحر) (منا، قاموس، ص٢٣٧)، (اَتّفِـرِس حولأكِمَـا) احتال احتيالاً (القرداحـي، ص٤٠٧). جِهـا (مأتـم، فـرح، سـرور) (منا، قامـوس، ص٢١٨)، دِوقِا لص مراقب، إمام، مقدام، أسـقف، نبي، رئيس (منا، قاموس، ص١٤٣)، زِلتلِا فاحش، فاقد الحشمة، بهـي، جميل، صافِ (منا، قاموس، ص١٩٨)، دِدّا عـم اخـو الاب او خـال اخـو الام (منـا، قامـوس، ص١٣٨)، تِوديّـةّا ايمـان، هرطقة (منـا، قامـوس، ص٣٠٤)، بِـدوّةّا عـراف، سـاحر، كاهن (منا، قاموس، ص٣٠٥)، طثتثِا عظيم، اعتيادي (منا، قاموس، ص٢٧٤).

كذلك يحصـل التضاد النسـبي او المتدرج في الأسـماء مثل طلَا ـ طِلِيـا تجمع طِلِيـ،ـ،ـا ـ طِلِيُـا فتدل على حدث، صغير، فتى، شـاب، صبي، غلام (منا، قاموس، ص٢٨٣)، «ونرى ان الاساس في هذه المفردة هو الطل الذي يعني النـدى او رذاذ الماء او بقايا المطر وهو خفيف جـدا لذلك فان الدلالة هنا تصويرية لأنها اخذت من التشـبيه وأطلقته علـى الطفل الصغير الذي هو رقيق وغض مثل الندى او الطل» (بولص، ص٢٤٧، ٢٤٨) فاتسـعت هذه الدلالة تدريجياً الى ان شملت كل من فتى وشاب وصبي مقارنة برجل الذي هو أكبر سـناً منهم وأصبحت تطلق على كل من هو أصغر من الرجل.

قـد يحصل هذا التضاد فـي الألوان، ونرى كيـف أطلـق على اللـون الأصفـر والاخضر التسمية نفسـها في اللغة السـريانية وهي بِرقِنا ـ مِورقِـا التي تعني اصفر، اخضر، اغبر (منا، قامـوس، ص٣١٧)، مـن الفعل يّـرِق ـ بِرقِنا، وهنا نلحظ بان هذا التضاد ناتج من فعل الطبيعة في البدء يكون الزرع اخضر او اصفر او مائل الـى الصفـار وبعد ذلـك يتحول لونه الى اشـد اصفـراراً الـى ان يصبح لونه اغبـر. ان عدم وجود الحد الفاصل بين الألوان المتقاربة يمكن ان ينتـج تناقضـا لتقارب المعنـى مثل الأصفر والاخضـر المتقاربيـن في اللون ولكـن اللون الأخضـر والازرق هناك حد فاصـل بينهما لا يمكن لمفـردة واحدة ان تعبر عن لونين وكذلك عدم وجـود الدرجات في الألوان مثل الأسـود والرمادي والغامق.

(Sebastian Shaumyan, 4)

نرى ظاهرة التضاد الذي يكون ناتجاً في بعض المفردات لحواسـنا الخمسـة والحواس الخمسة هي البصر، والسمع، اللمس، والتذوق، والشم، ونلحظ هنا كيف حصل تضاد عكسي في مفردة تعبر عن حاسـة الذوق، ربمـا يرى البعض ان طعم شـيء لذيذ او حلو او مر، فيخلق نوعاً من التضاد لنفس المفردة فمثلاً مفردة طِعمِنِيا للمذكر طِعمِنِيوّةّا للمؤنث التي تعني لذيذ، عذب، وسخ، دنـس (منا، قامـوس، ص٢٩١). وايضاً نلحظ كيف يحصل هذا النوع من التضاد في الأسـماء من خلال معاملاتنا اليومية فمثلاً اعار واستعار تطلق على المفردة نفسـها في اللغة السـريانية وهـي يّزِفةّا من الفعل يّزَف ـ يَزِفا اسـتقرض، استعار (منا، قاموس، ص٣٠٨)، وكذلك الحال مع ميبِلِنا بياع، مشترٍ (منا، قاموس، ص٣٠١).

ثالثاً: التضاد في الأفعال

ان حدوث التضاد في الأفعال له عدة دلالات وتقع هذه الدلالات ضمن نوع من هذه الأفعال فاذا كانت هذه الأفعال تخص الشعور، او الطلب، او الحركة، او الاخذ والعطاء فإن أفعال الشعور والطلب تتحمل الدلالة الإيجابية والسلبية، اما أفعال الحركة فتتحمل الاتجاهات وافعال الاخذ والعطاء تتحمل البيع والشراء. قد ينتج من أفعال الشعور والطلب عدة أنواع من التضاد ربما يكون تضاد نسبي او عكسي، اما أفعال الحركة أي الذهاب والإياب او الدخول والخروج فتتحمل تضاداً اتجاهياً ربما يكون هذه الاتجاه عكسياً او عمودياً، وافعال الاخذ والعطاء فينتج عنها التضاد الحاد او ما يسمى بـ(التضاد الثنائي) او غير المتدرج (عمر، احمد، ٢٠٠٦م، ص١٠٢) و(الخولي، ٢٠٠١م، ص١١٦) و(عفيفي، ٢٠٠١م، ص١١٣).

١- التضاد الشعوري: يحصل هذا النوع من التضاد في أفعال الشعور التي هي غار من الغيرة، و غضب من الغضب، واحب من الحب، وحزن من الحزن، وفرح من الفرح وخاف من الخوف...الخ. وقد يترجم هذا الشعور برد فعل لشعور سلبي او إيجابي ينتج عنه تضاداً في هذه المفردات. ربما يمتزج شعور ما بين الحزن والفرح او بين الكره والحب فنلحظ من شدة الفرح يولد البكاء او من شدة الحب يولد الكره والانتقام.

نلاحظ ان الفعل المضاعف طِن ـ طنِن والمصدر منه طنِنا له عدة دلالات وهي (غار، اغتار، تحمس، حسد، غبط، نافس، اقتدى، مال، صَبَا، حَنَّأ، عنف، بَكَّتَ)، ويأتي بعد هذا الفعل عادة حرف الجر الباء، اما دلالة الاسم طِنِنا الغيور فهو (غيور، أحمس، ذو نخوة، حسود، متغيظ) (منا،١٩٧٥م، ص٢٨٨). غالبا ما يحمل الفعل والاسماء المشتقة منه حالة من التضاد أي ان نفس التضاد الذي حصل في الفعل يحصل ايضاً مع الأسماء المشتقة منه كما في الفعل طِن، فقد مزجت دلالة الفعل طِن ـ طنِن بين شعور إيجابي وسلبي إذ اثرت عوامل نفسية واجتماعية في سلوك الفرد مما نتج عنها عدة دلالات وهي (حسد، عنف) ومن شدة الغيرة ولدت شعوراً بالحسد والانتقام، وهذا ما يؤدي الى حصول انحطاط دلالي للمفردة. ان كثير من الأفعال في اللغة السريانية تحمل دلالات معينة حيث تجمع كثير من الاحاسيس الإيجابية والسلبية وتتحول دلالة الفعل من حالة الى حالة، ويتوقف ذلك على مقام الشخص إذا كان المتكلم او المخاطب ذو مرتبة اعلى يخاطب مرتبة أدنى منه، ويراد به التقويم والارشاد وتغيير حالته فحتما يكون هذا الشعور إيجابي وليس سلبي، كما ورد في الكتاب المقدس لِا ةَسهولأدّ لىولأن: ولِا ةَفلولأح اَنولأن: مَطل داَنِا أنِا مِريا اِلِيخ: اِلِيخ طِنِنِا: فِرِع حِـ،ـوبًا داِثِنُا عِل بـ،ـنِيا لِةَّلِةَّا ولِاربعِا دِذيّن لسِـ،ـناِي لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني انا الرب إلهك إله غيور، افتقد ذنوب الآباء في الأبناء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني (تث ٥: ٩). وهنا نلحظ أيضا دلالة الإيجابية للمفردة مَطل داَنِا أنِا مِريا اِلِيا طِنِنِا لأني انا الرب إلهك إله غيور (تث ٥: ٩). (اِلِيا طِنِنِا)، ونرى ان مفردة طِنِنِا

اذا أتت مع الله لها معنى إيجابي دائماً لان الله من شدة محبته لنا خلقنا وارادنا ان نكون مثله وميزنا عن بقية المخلوقات.

مَطل دإلِيا نْوّ طِنِنا مِريا إلِيخ بغوخ لان الرب إلهكم إله غيور في وسطكم (تث ٦ :١٥). هنا بانت الدلالة الإيجابية للمفردة إذ دلت الغيرة على شدة الحب ومن شدة محبة الله لنا اختار ان يكون من وسطنا وقريب منا.

إلِيا طِنِنا وةّثولأعِا مِريا الرب إله غيور ومنتقم (ناحوم ١: ٢). ان الله رحيمٌ وشديد العقاب ممن لم يمتعضونه. فاذا زادت الغيرة عن حدها قادت الى الانتقام، والانتقام هنا مجازي ونوع من التحذير لنرى ما مدى قوة الله وما هو رد فعل الانسان وماهي نتيجة ذلك السلوك، إذا حاد ذلك الانسان عن الطريق الحق. هنا الله يمثل الأب السماوي واي أب يعاقب ابناءه ليقودهم الى الطريق المستقيم ويسلكوا الاتجاه السليم في حياتهم. ربما الغيرة تقود الى الانتقام فيحصل للمفردة نوع من التضاد السلبي للمعنى، ويعطي دلالة للمفردة تختلف عن الدلالة الأولى للمعنى الايجابي. كما نلحظ في تكملة المثال السابق مَطل دإلِيا نْوّ طِنِنا مِريا إلِيخ بغوخ لان الرب إلهكم إله غيور في وسطكم، لئلا يحمى غضب الرب إلهكم عليكم فيبيدكم عن وجه الأرض (تث ٦ :١٥).

مَطل دمِريا إلِيخولأن نوّرا نْوّ اِخَّلةِّا: وإلِيا نْوّ طِنِنا لان الرب إلهك هو نار آكلة، إله غيورٌ (تث ٤: ٢٤).

مَطل دِطنِنَّى دبيةِخ إخلِني لان غيرة بيتك اكلتني (مز ٦٩ :٦) و (يوحنا ٢: ١٧).

اما إذا كان المتكلم او المخاطب ذو مرتبة موازية للشخص وغاية ذلك الشخص ليست سليمة وتحمل من الشعور النفسي تجاه الشخص المقابل وما يولد عنها من احاسيس الغيرة الشديدة، فتقود ذلك الشخص الى الحسد والانتقام كما جاء في قصة يوسف الصديق وما حصل مع اخوته ما ولد لديهم شعوراً بالحسد والانتقام وتغيرت دلالة المفردة من الغيرة الإيجابية الى السلبية وطِنو بًى إِحـ،ـوبي: وإثوّبي نِطِر نْوِا فَةّغِما فحسده اخوته، واما ابوه فحفظ الامر تكوين (٣٧ :١١).

وةَّاةّا عِل بِعلاَ روّحِا دِطنِنا: ونَطِن بإنْةةَّى كِدّ ت مطِما. او ةَّاةّا علوبي روّحِا دِطنِنا: ونَطِن بإنْةةَّى كِدّ لا بوةّ مطِما فاعترته الغيرة وغار على امراته وهي نجسة، او اعترته روح الغيرة وغار على امراته وهي ليست نجسة (عد ٥: ١٤). قد يحصل ان تصل المفردة الى دلالة التضاد النسبي كما في العبارة الآتية طِن بًي ددِيّلِخ أنِا ويخلق من الغيرة نوع من المنافسة ان كانت هذه المنافسة بمعناها الإيجابي او السلبي، وهنا أيضا يُخلق نوع من التضاد للمفردة المنافسة الى ان يصل الى اتساع دلالة هذه المفردة وينتج عنها التضاد العكسي. إذاً كلما زادت دلالة المفردة اتخذت نوعاً ما من العلاقات بين هذه الدلالات الى ان تصل اقصى حد من هذه العلاقات. فمثلاً مفردة طِنِنا التي تعني الغيور اتسع معناها الى درجة ما واخذت معنى اخر وهو المنافسة وحصل تضاد نسبي بينها وبين المعنى الأول، وزاد هذا الاتساع الى درجة ابعد لتشمل دلالة هذه المفردة الحسد والانتقام وبذلك خُلق نوع من التضاد العكسي بين المعنى الإيجابي والسلبي كما حصل في المثال السابق مع يوسف الصديق.

يوجد نوع اخر من التضاد يسمى بالتضاد المصطنع، وذلك باستعمال الأداة (لا) مع المفردة فينتج عنها عكس المعنى مثل: لِا ةَطِن بإنْةةِخ: دلِا ةَالِف علِيك حَخمِا بتشِا. لا تغر على المرأة التي في حجرك، ولا تُعلم عليك تعليماً سيئاً (ابن سيراخ ٩: ١). مِلَل بِخنِا دلِا بَسةةِا تكلم بدون حياء لِا بَسةةِا (القرداحي، ص٩١) ومفردة بَسةةِا تحمل عدة دلالات أهمها (خزي، خجل، حياء، احتشام، عار، عيب) (منا، قاموس، ص٥٥) وفي هذه الحالة حصل تضاداً معنوياً شعورياً بين هذه الدلالات حمل دلالة سلبية، وهو الخزي والعار والعيب الذي تضاد مع دلالة إيجابية التي هي الخجل والحياء والاحتشام، وربما يكون هذا الخجل والحياء والاحتشام من فعل شيء ما يخجل الانسان منه وله دلالة إيجابية او سلبية حينها يفهم من سياق الجملة مثل قوّشةِا كمِا شِفتر: زًافِا كمِا بِيَّة للوقاح وعدم الحياء (القرداحي، ص٩١).

نستنتج من حالات التضاد المعنوي بان الدرجة شخص ما او مقام ما اعلى او حسب مستوى ما يولد تضاداً إيجابياً او يكون ظاهرياً يحمل تضاداً سلبياً اما اذا كان الشخص بنفس الدرجة او درجة اعلى الى أدنى من درجة الله للإنسان او الانسان للإنسان قد يحمل تضاداً إيجابياً او سلبياً.

٢- أفعال الطلب: يحصل هذا النوع من التضاد في أفعال الطلب، ويحمل دلالة إيجابية او سلبية مثل الفعل بعِا - بعِيا يأتي بعدة معاني ويحمل عدة دلالات أهمها: بغى، طلب، فتش، بحث، سأل، التمس، أراد، قصد، نوى تضرع، توسل، كاد، أوشك، احتاج، افتقر، لزمهُ، بغى، لاط، نكح الغلمان (منا،١٩٧٥م، ص٧٣)، والفعل بغى يأتي بمعنى أراد وطلب يعطي دلالة إيجابية ويأتي بمعنى لاط او بغي، الذي يعطي دلالة سلبية. اما إذا اتى الفعل بعِا مع عِم (باحث، جادل، ناقش) فيحمل معنىً سلبياً وايجابياً ايضاً، فالنقاش يعطي دلالة إيجابية اما الجدال فيعطي دلالة سلبية. وإذا اتى الفعل بعِا مع عِل فلِن دعا على فلان ولهُ يعطي دلالة سلبية وإيجابية في الوقت نفسه أي يطلب له من الله او يدعي عليه. اما اذا اتى مع حلِف فلِن شفع في فلان، فتكون هنا دلالة هذا الفعل إيجابية. وان اتى مع نِفشِا دِفلِن طلب قتل فلان وهنا دلالة الفعل تكون سلبية.

نلحظ ما حصل مع الفعل بعِا من تضاد في دلالة المعنى بين الدلالة الإيجابية والسلبية، فأتى الفعل بغى بمعنى أراد مثل أبغي أي اطلب فهنا تكون دلالة الفعل إيجابية اما بغى بمعنى لاط فكانت دلالة الفعل سلبية. ويستعمل الفعل بغى لحد الان في اللهجات الجنوبية واهل الخليج فيقولون أبغي أي اريد. وهنا الدلالة أصبحت ضمنية أي كل ما ينبغي او يراد من الشخص اياً كان فهو بمعنى الطلب.

لدينا كثير من شواهد في أفعال اللغة السريانية تضمن دلالة إيجابية وسلبية مثل بفِر (افتخر، تكبر) (منا، قاموس، ص١٧٩)، بِل (مدح، عظم، هزأ، سخر، ازدرى) (منا، قاموس، ص١٧٤). زرِث (نافس، غاير) (منا، قاموس، ص٢٠٩). حِث (اثم، حق) حولأث (ذنب، خطيئة، حق) (منا، قاموس، ص٢٢٤، ٢٢٥)، شدِل لاطف، سخر، اغوى، غش (منا، قاموس، ص٧٧٠).

٣- التضاد الحركي: وهو نوع من التضاد الاتجاهي والعمودي، وينتج من أفعال الحركة

مثل الذهاب والإياب والدخول والخروج والقيام والجلوس او النوم والنهوض او الصعود والنزول. مثل برِؤ خرج ودخل (منا، قاموس، ص٨٣)، دِل (اتى، جاء، ذهب، دخل، خرج، طلع) دِيَل (ذهب وآب) إدّيّل (صعد ونزل) (منا، قاموس، ص١٤١)، زِح (زاح، ذهب، اتى، اقبل، طار، اغدر، هبط، ارتفع، صعد) (منا، قاموس، ص١٩٣)، اَتّفِخ (سار، رجع، عاد) (منا، قاموس، ص١٧٨)، وهنا نلحظ بان هذا نوع من التضاد هو التضاد المعنوي اذ يحمل لفظاً واحداً، اما في الفعل اَوّا ـ اَزِل (اتى وذهب) و مِدّنحِا ـ مِعرثِا (شرق وغرب) فهو نوع من التضاد اللفظي. ان حصول هذا النوع من التضاد بسبب التنقل من مكان الى اخر فيحسب الذهاب من مكان الى اخر هي نقطة الوصول الى المكان الأول والانطلاق من مكان اخر. اما الصعود والنزول فيحصل تضاد في هذه الأفعال بسبب علو المكان وليس ان كان في الشمال ام الجنوب وقِريّث نْوِا فَوحِا دِيبوّدّيُا. وِسلَق لاولأرَشلَم تشولأع وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، (يو ٢: ١٣) هنا نلحظ بان مدينة الناصرة تقع في الشمال ام مدينة اورشليم فتقع في الجنوب بالرغم من ذلك ذكر في هذه الآية وصعد الى اورشليم والسبب الاخر تعد هذه مدينة مقدس لذلك اعطى مكانة عالية منزلة رفيعة.

٤ التضاد في الأفعال الاخذ والعطاء: وهو نوع من التضاد يقع ضمن التعاملات اليومية بين فئة من الناس، وينتج من أفعال البيع والشراء مثل زثِن ـ زَثنِا ـ زِثَن (اشترى، ابتاع او باع) (منا، قاموس، ص١٨٧). يمكننا تمييز بين الدلالة الفعل زثِن إذا كان يقصد به باع او اشترى من ضمن السياق فعندما يأتي بعد هذا الفعل حرف الجر (مَن) من مثل زثِن حِلقِا مَن اِحوّبي (اشترى الحقل من اخوه)، دثتنِـ،ـي مَن اِرعِا .. اَزدثَنو مَن بنِيـ،ـنِشِا الذين افتدوا من الأرض (بمعنى الذين اشتروا من الأرض) .. وقد افتدوا من بين الناس (بمعنى وقد اشتروا من بين الناس) (رؤيا ١٤: ٣، ٤)، فهذا الفعل في اللغة السريانية يدل على الشراء اما إذا اتى بعد الفعل حرف اللام مثل زثِن حِقلِا لإحوّبي (باع الحقل لأخيه)، فهنا الفعل يدل على البيع. وهذا الفعل يحمل دلالتين متضادتين معا؛ والملاحظ ان الفعل العربي المقابل له شرى يشري فهذا الفعل يحمل ايضاً معنى الشراء والبيع كما جاء في القرآن الكريم ((٢٠) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ. (٢١) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا، وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ، وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف، ٢٠، ٢١)، نلحظ هنا ان الفعل شرى في الآية الأولى حمل معنى البيع إذ باع اخوة يوسف اخاهم بثمن بخس وفي الآية الثانية استعمل نفس الفعل، ولكن في صيغة المزيد بمعنى الشراء اشترى أي اقتنى. واذا اتصل ضمير الغائب الهاء في اللغة السريانية بالفعل دل على البيع زِثنَّى أي باعهُ والمضارع منه بكسر عين الفعل نَزثَن والمصدر الميمي مَزثِن على القياس زثِن يدل على البيع والشراء (القرداحي، ص٣٢٩) المفردة زثِن تدل أيضا على الزمن، وحصل لها تعدد المعنى، واذا اتى بعد الفعل حرف الجر الباء دل على الشراء مثل مشتحِأ زِثنِن بِدّمَّى اشترانا المسيح بدمه

(اودو. شنة افؤز.ف٢٥١)، وفي الآية (١كو ٦: ٢٠) اَزدثَنةولأن هًير بِـ،ـدّمِيا لأنكم قد اشتريتم بثمن كريم، (١كو ٧: ٢٣) بِـ،ـدّمِيا اَزدثَنةولأن: لِا ةَوولأن عِثدُا دِثنِي،ـ،نِشِا قد اشتريتم بثمن، فلا تصيروا عبيد للناس، (رؤيا: ٥: ٩) وافتديتنا لله بدمك وِزثِنةِن لإِلِيا بِدّمِخ. اما الفعل بِثْث ـ اَثَل (اخذ ـ اعطى)، وهنا نلحظ بين هذا نوع من التضاد هو تضاد لفظي عكسي يقع ضمن جذرين من الأفعال ولا يتصرف من الفعل بِثْث زمن المضارع، بل نقول اَثَل ـ نَثَل (اعطى ــ يعطي) (منا، الأصول الجلية، ١٩٧٥م، ص٢٨٢، ٢٨٣).

٥ـ التضاد الناتج من طبيعة الألوان فالفعل يّرِق ـ اِورَق يدل على اخضر واصفر واغبر (منا، قاموس، ص٣١٧)، يولد هذا نوع من التضاد النسبي او المتدرج من امتزاج الوان الطبيعة فيما بعضها البعض قد تكون الورقة ذاتها بلونين او اكثر.

٦ـ التضاد الناتج من بعض الممارسات اليومية فالفعل لثَش ـ لِثِشِا ـ لثوّشِيا لبس، اعترى (منا، قاموس، ص٣٦٨)، لثَش مِانًا لبس ثوبه واشتمل به، لثَش زِينِا تدجج في السلاح أي (لبس السلاح)، ويقال مجازاً لثَش عِقِ،ـ،ـةِّا أي شملهُ الغمُّ (القرداحي، ص٦١٩)، لثَش شًادِّا إِفلِن اعترى الشيطان فلاناً (منا، قاموس، ص٣٦٨).

٧ـ التضاد الناتج من انبعاث روائح فِح ـ فِوحِا ـ فِيحِا عبق، أنتن (منا، قاموس، ص٥٧٨) و(القرداحي، ص٩٢٠)، قد يرى البعض ان روائح الأشياء زاكية او العكس، وهذا التضاد ينتج من ذوق الشخص.

ينتج التضاد أيضا في أفعال اللغة السريانية من التلطف والتأدب مثل إريّح تنفس، ارتاح، مات، توفي (منا، قاموس، ص٧٢٨).

الاستنتاجات

ان الغرض من التضاد هو اعطاء بلاغة للجملة او خلق نوع من الغموض اللغوي. ويكثر التضاد في الشعر باستعمال الجناس.

يتولد التضاد من اتساع دلالة المعاني ضمن سياق الجملة.

يحصل التضاد المعنوي من الحاق بعض من حرف الجر مع اتصالها بضمير الغائب الى المفردات مثل بطَل ـ بطتل ـ بطتلِا ـ بَطلِنِا.

ان المفردات المتضادة تحصل نتيجة من اختلاف في المشاعر والاحاسيس او نتيجة اختلاف طبيعة الألوان او الاتجاهات.

يحصل التضاد الدلالي بسبب التطور الدلالي على المدى البعيد لاستعمال المفردة بأنواع مختلفة من الحقول الدلالية.

ان تعدد اللهجات يعد سببا رئيسياً لنشوء التضاد في بعض المفردات فهناك مفردة تستعمل في لهجة ما بدلالة معينة غير انها تستعمل في لهجة أخرى بدلالة معاكسة لها مثل مفردة اَمّلِي التي تعني في لهجة سريانية أمس بينما في لهجة أخرى أصبح معناها غدا.

تعد الأساليب البلاغية كالاستعارة والمجاز والتشبيه وغيرها أحد أسباب التضاد خاصة بين الانسان والجامد مثل مفردة بعَلدِرا تعني بعل والتي انتقلت من رمز الصنم الى رمز الزوج والمالك أي الانسان. ويعتبر تشبيه وان كان من باب التهكم والسخرية المبالغة او المجاز ينتج عنها حالة من التضاد المعنوي مثل مفردة سخِل

ـ سـخِلا (جهل ـ عرف وفهـم). وكذلك مفردة سلَق صعد التي تعطي معنى نزل مجازاً.

ان للتاثيـرات الصوتيـة دور فـي عكـس المعنـى لما يتبـع النبرة وطريقـة لفظ الحرف والنفسـية والظرف الذي تطلـق فيها حينها تلك المفردة مثل مفردة (إى ـ أنَا) إذا لفظت بطريقة مهذبة أعطت دلالة إيجابية فاسـتعملت للرضى والاستحسـان اما إذا لفظت بسـخرية دلت على معنى سلبي فاستعملت للذم والتهكم.

يلعـب القريـن اللغـوي دورا فـي تغييـر المعنى سـلباً وايجاباً مثل مفردة إلِيا طِنِنا الرب الغيوربينما تاتي في موضع اخر بمعنى حسـود او حقود.

يعتبر الانحطاط اللغوي أحد أسباب التضاد فهـو يعكـس المعنى بمـرور الزمـن وبانتقال المفـردة من حقل دلالـي الى اخـر مثلما نرى فـي دلالة الفعـل طِـن ـ طنِن فهو بين شـعور إيجابي وسـلبي فبسبب عوامل بيئية واجتماعية تغير المعنى من غيرة الى (حسـد، عنف) وهو انحطاط دلالي للمفردة.

المصادر العربية

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

- ابـن منظور، لسـان العـرب، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٦.

- بولـص، امـل ادي، (٢٠٢٠م)، **السـمات اللغويـة للمصطلح القانونـي في مخطوطة الأحوال الشخصية - لإيشوع برنون (دراسة لغوية سامية مقارنة)**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ـ كلية اللغات، العراق.

- المقوشـي، عمر علـي، **الترادف والاشـتراك اللفظـي والتضـاد دراسـة فـي آراء اللغويـين وأسـباب النشـوء**، المجلـد٣، العـدد٣٣، كلية الدراسـات الإسـلامية والعربيـة للبنـات، الاسكندرية.

- سـهل، ليلى، (٢٠١٦م)، **ظاهـرة التضاد في شـعر أبي القاسـم الشـابي**، العدد١٢، مجلة المَخْبَر، جامعة بسكرة، الجزائر.

- منـا، يعقـوب اوجيـن، (١٩٧٥م)، **قامـوس كلداني ـــ عربي**، بيروت.

- منـا، يعقـوب اوجيـن، (١٩٧٥م)، **الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية**، بيروت.

- القرداحـي، جبرائيـل، (١٩٩٤م)، **اللبـاب**، اعـداد وتقديم غريغوريـوس يوحنـا إبراهيم، الطبعة الثانية، دار ماردين ـ حلب، دمشق.

- منـي، الزهـراء، (٢٠٠٨/٢٠٠٧م). **ظاهرة التضاد في لغة الضاد وأثرها في تفسير القرآن الكريم**. رسالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة الجزائر ـ كلية الآداب، الجزائر.

- عمـر، احمد مختار، (٢٠٠٦م)، علم الدلالة، الطبعة السادسة، القاهرة.

- عمـر، تجانـي، (٢٠١٤م)، بـين مفهـوم **التضاد والطباق عند اللغويين والبلاغيين**، مجلة الدراسـات اللغوية، العـدد١١، جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا، نيجيريا.

- الخولـي، محمد علي، (٢٠٠١م)، علم الدلالة (علـم المعنـى)، دار الفلاح للنشـر والتوزيع، عمان.

- عفيفي، احمد، (٢٠٠١م)، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- علي، محمد محمد يونس، (٢٠٠٧م)، **المعنى وظـلال المعنـى أنظمة الدلالـة فـي العربية**، الطبعة الثانية، دار المدار الإسلامي، لبنان.

المصادر الإنجليزية

1- Sebastian Shaumyan, Language Antinomies and Language Operations of the Mind, Yale University, New Haven, CT,
https://semanticsarchive.net/Archive/2ZjYTk1Y/variable_antinomy.pdf
2- ROGER WERTHEIMER, THE SYNONYMY ANTINOMY, 49 Whitman Ct, Irvine CA 92612
949-854-9082 rwertheim@juno.com … https://philarchive.org/archive/WERTSA
3-https://web.archive.org/web/20190305061706/https://www.britannica.com/topic/antinomy
4- anti- nomos ،https://www.merriam-webster.com/dictionary/antinomy

المصادر السريانية

كةثِا قِديّشِا.

اودو. ةاوِم. شنة افؤز. سمةا دلشنا سوريا. موؤل.